

دور إدارات منتديات الشباب والرياضة العراقية في مواجهة التمر الرياضي من وجهة نظر المشرفين والمدربين الرياضيين

أ.م.د. ذاكر محفوظ حامد الدليمي^{1*}، أ.د. رياض احمد اسماعيل الاشرافي²، م.م. دريد طارق عبد الفتاح³.

¹ قسم النشاطات الطلابية / رئاسة جامعة نينوى / العراق

² فرع العلوم الرياضية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل / العراق

³ مديرية شباب ورياضة نينوى / العراق

تاريخ القبول: 2025-1-12

تاريخ الاستلام: 2024-8-29

الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على مستوى دور إدارات منتديات الشباب والرياضة بالعراق في مواجهة التمر الرياضي من وجهة نظر المشرفين والمدربين الرياضيين العاملين فيها.

تم استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح، وضمت عينة الدراسة (150) مشرفاً ومدرباً رياضياً يمثلون (37,5%) من مجتمع البحث، وتم تصميم استمارة استبيان لقياس مستوى دور إدارات منتديات الشباب والرياضة في مواجهة التمر الرياضي، وتم تطبيقه بعد توفر الشروط العلمية فيه من صدق وثبات، كما تم معالجة البيانات احصائياً من خلال الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، والارتباط البسيط لبيرسون، ومعادلة سبيرمان براون ومعادلة جيتمان، ومعامل ألفا كرونباخ من خلال البرنامج الاحصائي SPSS.

وقد استنتج الباحثون عدة استنتاجات منها: تمارس إدارات منتديات الشباب والرياضة دورها في مواجهة التمر الرياضي بين مرتاديه بشكل إيجابي وبمستوى مرتفع جداً من وجهة نظر المشرفين والمدربين الرياضيين. تميل إدارات منتديات الشباب والرياضة إلى الجوانب الوقائية والاستباقية في معالجة التمر الرياضي بين المرتادين من خلال التركيز على الجوانب الثقافية والتنظيمية والرقابية.

كما أوصى الباحثون عدة توصيات منها: ضرورة تعزيز دور إدارات منتديات الشباب والرياضة في مواجهة التمر الرياضي بين المرتادين من خلال توفير الدعم الإداري والاشرفي والمالي والإعلامي. ضرورة العمل بثقافة المسؤولية الجماعية في مواجهة التمر الرياضي في منتديات الشباب والرياضة من خلال التعاون المشترك بين إدارة المنتديات والملاكات العاملة فيها وأولياء أمور المرتادين.

المقدمة :

تعدّ الأنشطة الرياضية نظاماً مفتوحاً من أنظمة الحياة المختلفة وحاجة من حاجاتها الضرورية، كما تشمل أكبر الفعاليات البشرية من حيث الانتشار والممارسة ولها أهمية خاصة في نفوس الجميع وخاصة فئة الشباب، لما توفره من فوائد صحية وترفيهية إضافة إلى التعايش في جو يسوده المتعة والسرور والتسامح والمحبة والاحترام ونشر الأخلاق الرياضية الحميدة وتكوين الشخصية الشاملة والمتكاملة لللاعب، فطبيعة الممارسات الرياضية كما يذكر عبد الحسين والتميمي وظروف الفعاليات العديدة وخصوصيتها تجعل الفرد يعيش أجواء نفسية اجتماعية متزنة وهادئة ولذلك نجد غالبية الأفراد الذين يمارسون الرياضة وألعابها وفعاليتها يتصفون بخصائص شخصية نفسية واجتماعية إيجابية (عبد الحسين والتميمي, 2017)، وتعدّ مننديات الشباب والرياضة بالعراق الحاضنة الرئيسة للاعبين والمرتادين الرياضيين للفئات العمرية والتي تسعى دائماً إلى توفير بيئة رياضية مناسبة لهم تحمل معاني الخلق الحسن والسلوك السليم والتفاعل الإيجابي بين الجميع بعيداً عن الاضطرابات والصراعات والعدوانية والمشاكل المجتمعية والسلوكيات السلبية التي تواجه اللاعبين والتي من بينها التنمر الرياضي، وأظهرت نتائج دراسة علي وعلي عدة استنتاجات منها تحسن مستوى المجموعة الضابطة في مقياس التنمر ومقياس الانتماء الاجتماعي إضافة إلى استخدام البرنامج التروحي المقترح في درس التربية الرياضية مع المجموعة التجريبية أدى إلى تحسن القياس البعدي للمجموعة التجريبية أكثر من القياس البعدي للمجموعة الضابطة (علي وعلي, 2018)، وبلا شك فإنّ النجاح في الوصول إلى المستويات الرياضية العالية وبشكل يتوافق مع بناء جيل ملتزم أخلاقياً واجتماعياً يتأتى من خلال تعاون وتظافر عدة جهود يأتي في مقدمتها إدارات هذه المننديات التي يمكن أن تلعب دوراً كبيراً ومؤثراً في تشكيل أخلاقيات اللاعبين وترصين تقاعلاتهم وتقوية علاقاتهم الاجتماعية ومعالجة السلوكيات السلبية التي تحدث بينهم كالعدوان والغضب والتنمر والحد منها لتجنب أثارها المتعددة سواء على اللاعبين أو الإداريين أو المدربين أو المشرفين أو على الأداء والنتائج من خلال إدارة التعامل مع هذه الحالات بأساليب متنوعة تتوزع ما بين خطوات استباقية تثقيفية وإجراءات تنظيمية وتدخلات اجتماعية وآليات عديدة لمتابعة اللاعبين وضبط تصرفاتهم.

لذلك تبرز أهمية البحث من الدور الذي تلعبه إدارة مننديات الشباب والرياضة في الحد من ظاهرة التنمر الرياضي ومعالجة كافة السلوكيات السلبية والمشكلات والاضطرابات النفسية وما يؤدي إلى توفير مناخ عمل وتدريب إيجابي يهيئ أسس الممارسة الرياضية السليمة ومركزات قوية للأداء والتفوق الرياضي وتعزيز السمعة التنظيمية والمكانة الذهنية لهذه المننديات كمؤسسات راعية للشباب وهادفة إلى نموهم الشامل.

يعدّ التنمر الرياضي أحد أشكال السلوك العدواني وهو من السلوكيات التي ازدادت ملاحظتها بين اللاعبين الممارسين للأنشطة الرياضية المختلفة في مختلف المؤسسات الرياضية، ومنها مننديات الشباب والرياضة، حيث أنّ هذه الظاهرة بدأت تأخذ مدى واسع في الانتشار ويعاني من أثارها الكثيرين في المجال الرياضي سواء الإدارة أو المشرفين أو المدربين أو اللاعبين أو المرتادين الرياضيين، ويشير (Hawkins) إلى أنّ التنمر يعتبر صراع أو إهانة بين الأقران أو خلل في القوة حيث من الصعب على الضحية الدفاع عن نفسها، وغالباً ما يحدث ذلك نتيجة التعصب والأنايئة (Hawkins, 2013).

مشكلة البحث :

يعدّ التتمّر الرياضي أحد أشكال السلوك العدواني، وهو من السلوكيات التي ازدادت ملاحظتها بين اللاعبين الممارسين للأنشطة الرياضية المختلفة في مختلف المؤسسات الرياضية ومنها منتديات الشباب والرياضة، حيث أنّ هذه الظاهرة بدأت تأخذ مدى واسعاً في الانتشار ويعاني من آثارها الكثيرين في المجال الرياضي سواء الإدارة أو المشرفين أو المدرّبين أو اللاعبين أو المرشدين الرياضيين ويشير (Hawkins) إلى أنّ التتمّر يعتبر صراع أو إهانة بين الأقران أو خلل في القوة حيث من الصعب على الضحية الدفاع عن نفسها، وغالباً ما يحدث ذلك نتيجة التعصّب والأنايّة (Hawkins, 2013).

إنّ مشكلة التتمّر الرياضي تؤثر تأثيراً كبيراً على عملية التعلّم وتقلل من التركيز على أهداف المنتدى الرياضي، وبالتالي تؤدي إلى انخفاض مستوى اللاعب ضحية التتمّر الذي ينتابه القلق المستمر والحزن وعدم الثقة بالنفس بالإضافة إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية والرياضية المختلفة لما يلاقيه من زملائه المتتمّرين، إضافة إلى أنّ المتتمّرين يزدادون عنفاً وتكبر سلوكياتهم السلبية مع مرور الوقت أو قد يتعرّضون للطرد من قبل إدارة المنتدى إلى الأبد، فكان لا بد من الاهتمام والوقوف والتركيز على ظاهرة التتمّر الرياضي وإجراء دراسة ميدانية للتعرف على الدور الذي تقوم به إدارة منتديات الشباب والرياضة بالعراق في مواجهة التتمّر الرياضي، لما لها من انعكاس سلبي على سلوكيات اللاعبين والمرشدين الرياضيين في مختلف الفعاليات الرياضية في حالة تقامها وعدم الاهتمام لتحديد سبل معالجتها، عليه تتحدّد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

- ما مستوى الدور الذي تقوم به إدارة منتديات الشباب والرياضة بالعراق في مواجهة التتمّر الرياضي من وجهة نظر المشرفين والمدرّبين الرياضيين العاملين فيها؟ وما هي أبرز عوامل هذا الدور.

أهداف الدراسة :

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى دور إدارت منتديات الشباب والرياضة بالعراق في مواجهة التتمّر الرياضي من وجهة نظر المشرفين والمدرّبين الرياضيين العاملين فيها.

مجالات البحث :

المجال البشري: المشرفون والمدرّبون الرياضيون في منتديات الشباب والرياضة بالعراق.

المجال المكاني: منتديات الشباب والرياضة بالعراق.

المجال الزمني: المدة من 1 / 8 / 2024 ولغاية 10 / 9 / 2024.

مصطلحات البحث :

الدور: هو مهمة أو واجب منوط بشخص ما في عمل معين يتمركز حول أداء المهمة أو الوظيفة، وجهد مقصود يرتبط بالسلوك، ويحتاج إلى حيز زمني ومكاني (الشديفات، 2014).

منتديات الشباب والرياضة العراقية: هي مؤسسات حكومية تتواجد في محافظات العراق كافة، كما أنّها تتوزع على الأفضية والنواحي ودون استثناء ويرتاها الشباب من مختلف الفئات العمرية: (أشبال، وفتية، وناشئين)، حيث تقوم برعايتهم والاهتمام بهم وتقديم كلّ ما من شأنه تهيئة الأجواء لغرض ممارساتهم للأنشطة (الرياضية، والثقافية، والفنية، والعلمية، والاجتماعية)

ويتم عن طريقها اكتشاف مواهبهم المختلفة حيث يعمل المشرفون والمدربون والمحاضرون على تطوير هذه المواهب وصقلها وفق معايير علمية حديثة (برسيم، 2007).

التنمر: هو ذلك السلوك من الشخص الذي يضيق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأشخاص ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد (الصباحين والقصة، 2013).

التنمر الرياضي: يعرفه الباحثون بأنه عبارة عن سلوك سلبي متعمد يهدف إلى إيذاء اللاعب أو مجموعة من اللاعبين وتحدث مراراً وتكراراً سواء كان الأذى (جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً أو نفسياً أو عاطفياً)، وهو نوع من أنواع العدوان حيث يكون واضحاً بين اللاعبين الرياضيين يهدف إلى السيطرة والحاق الأذى بالضحية دون وجود سبب حقيقي يبرر ذلك السلوك.

الدراسات السابقة :

دراسة (علي وعلي، 2018) والتي هدفت التعرف على تأثير برنامج تروحي في درس التربية الرياضية لخفض حدة سلوك التنمر وعلاقته بالانتماء الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمحافظة الإسكندرية، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعات المتكافئة مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً يمثلون عينة الدراسة تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وعددهم (25) طالباً والأخرى ضابطة وعددهم (25)، وتم اعتماد مقياس التنمر الذي يتكون من (25) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وكذلك استخدام اختبار الذكاء المصور إضافة إلى استخدام مقياس الانتماء الاجتماعي الذي يتكون من (55) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدة استنتاجات منها تحسن مستوى المجموعة الضابطة في مقياس التنمر ومقياس الانتماء الاجتماعي إضافة إلى استخدام البرنامج التروحي المقترح في درس التربية الرياضية مع المجموعة التجريبية أدى إلى تحسن القياس البعدي للمجموعة التجريبية أكثر من القياس البعدي للمجموعة الضابطة، وأوصى الباحثان عدة توصيات منها تطبيق البرنامج التروحي لخفض حدة سلوك التنمر على مراحل دراسية مختلفة.

دراسة (المنديل وآخرون، 2018) والتي هدفت إلى معرفة أثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في نقشي ظاهرة التنمر في بيئة العمل، وما هي أكثر هذه السمات انتشاراً بين الموظفين في جامعة الملك عبد العزيز، وكذلك التعرف على مستوى انتشار ظاهرة التنمر بين الموظفين، وكذلك معرفة أكثر السمات الشخصية السائدة ضمن الإداريات في جامعة عبد العزيز، وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الباحثات على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على السمات الشخصية وأثرها في نقشي ظاهرة التنمر في بيئة العمل، سعياً للوصول إلى النتائج حول متغيرات الدراسة من خلال الاستبيان كأداة رئيسة لجمع بيانات الدراسة الأولية والذي تكوّن من (85) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة موجبة بين سمات العصابية وظاهرة التنمر في بيئة العمل، وأنه توجد علاقة سالبة بين السمات الانبساطية والمقبولة والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير وظاهرة التنمر في بيئة العمل، وأوصت الدراسة بتشكيل وتعزيز بيئة عمل آمنة للإداريات وداعمة للإنجاز، وتطوير مهارات الموظفين الإداريات وإعطاء الدورات والورش المتعلقة بتطوير الشخصية، وتوعيتهن بمفهوم التنمر في بيئة العمل وأثارها السلبية التي تنعكس على مناخ العمل، وتطبيق سياسة عدم التهاون مع ظاهرة التنمر، وعمل المزيد من الدراسات الإدارية والنفسية حول هذه الظاهرة وعلاقتها ببعض العوامل الأخرى كالثقافة المؤسسية والأنماط القيادية.

دراسة (بني هاني، 2015) والتي هدفت التعرف إلى السلوك العدواني لدى لاعبي الألعاب الجماعية في الأردن وعلاقة بسماتهم الشخصية تبعاً لمتغيرات (الجنس ونوع اللعبة)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتكونت عينة الدراسة من (619) لاعباً ولاعبة من المسجلين في الاتحادات الرياضية للألعاب الجماعية للموسم الرياضي 2013/2014م،

تم استخدام المنهج الوصفي بصورته المسحية، لغرض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس ايزنك للشخصية واستبانة لقياس السلوك العدواني تم إعدادها لغرض الدراسة كأدوات لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية على السلوك العدواني للأعبين الذكور بين لاعبي كرة اليد ولاعبي كرة القدم وكرة الطائرة ولصالح لاعبي كرة اليد، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية على السلوك العدواني للاعبين كرة الطائرة وبقية لاعبات الألعاب الجماعية الأخرى ولصالح بقية الألعاب، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطية بين السمات الشخصية والسلوك العدواني للاعبين واللاعبات، ويوصي الباحث ضرورة تحفيز اللاعبين وتشجيعهم على المنافسة الشريفة دون اللجوء إلى العنف.

أجراءات البحث :

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي وبالأسلوب المسحي لملاءمته وطبيعة البحث الحالي.

مجتمع البحث وعينته :

ضمّ مجتمع البحث (400) مشرفاً ومدرّباً من العاملين في منتديات الشباب والرياضة بالعراق موزعين على (17) مديرية للشباب والرياضة في العراق والجدول (1) يبيّن أسماء المديريات التي تمّ اعتمادها في البحث الحالي.

عينة البحث :

تكوّنت عينة البحث من ثلاثة أجزاء تمّ اختيارها بشكل عشوائي من مجتمع البحث، ضمّ الجزء الأول الدراسة الاستطلاعية وقد شمل (10) من المشرفين والمدرّبين الرياضيين، في حين ضمّ الجزء الثاني عينة الثبات والتي تكوّنت من (50) من المشرفين والمدرّبين الرياضيين، أمّا عينة التطبيق النهائي وهي الجزء الثالث من العينة فقد شملت (150) مشرفاً ومدرّباً رياضياً يمثلون (37.5%) من مجتمع البحث.

أداة البحث :

لغرض الحصول على البيانات المتعلقة بهدف البحث تمّ تصميم استمارة استبيان لدور إدارات منتديات الشباب والرياضة العراقية في مواجهة التنمر الرياضي من وجهة نظر المشرفين والمدرّبين الرياضيين على وفق تخطيط يتبني الإجراءات العلمية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وهي دراسة (علي وعلي، 2018) ودراسة (المنديل وآخرون، 2018) ودراسة (بني هاني، 2015)، وكذلك من خلال خبرة الباحثين وعملهم الميداني في المؤسسات التربوية والشبابية الرياضية إذ استطاع الباحثون صياغة (21) فقرة شكّلت الصورة الأولية للاستبيان.

الجدول (1)

يبيّن مجتمع البحث وعينته

أسماء مديريات الشباب والرياضة في العراق ومجتمع البحث

ت	اسم المديرية	العدد	ت	اسم المديرية	العدد
1	مديرية شباب ورياضة بغداد/الكرخ	30	10	مديرية شباب ورياضة البصرة	30
2	مديرية شباب ورياضة بغداد/الرصافة	35	11	مديرية شباب ورياضة ديالى	20
3	مديرية شباب ورياضة مدينة الصدر	25	12	مديرية شباب ورياضة الانبار	25

4	مديرية شباب ورياضة نينوى	20	13	20	مديرية شباب ورياضة كركوك
5	مديرية شباب ورياضة بابل	19	14	20	مديرية شباب ورياضة الديوانية
6	مديرية شباب ورياضة ذي قار	22	15	20	مديرية شباب ورياضة المثنى
7	مديرية شباب ورياضة صلاح الدين	21	16	17	مديرية شباب ورياضة ميسان
8	مديرية شباب ورياضة كربلاء	28	17	20	مديرية شباب ورياضة واسط
9	مديرية شباب ورياضة النجف	28		400	المجموع الكلي

الصدق الظاهري :

للتأكد من صلاحية الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين (المحلوق 1) وطلب منهم إبداء أية ملاحظات يرونها حول صلاحية الفقرات ووضوحها وملائمتها لطبيعة العينة، وكذلك بيان صلاحية بدائل الإجابة المقترحة مع إمكانية إجراء التعديلات المناسبة من خلال حذف أو إعادة صياغة أو إضافة، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة، وفيما يخص وضوح الفقرات ومناسبتها لطبيعة العينة فقد أبدى الخبراء بعض التعديلات اللغوية البسيطة، والتي أخذ بها الباحثون كونها تحافظ على مضمون الفقرة وتوضحها بشكل أدق، وفيما يتعلق بصلاحية الفقرات، فقد استخرج الباحثون نسب اتفاق المحكمين عليها والتي أفرزت عن إبقاء (20) فقرة نظراً لحصولها على نسب مئوية للاتفاق تقاربت ما بين (80% - 100%) بينما تم حذف فقرة واحدة والتي تنص على: (تركز إدارة المنتدى على تقوية الوازع الديني عند اللاعبين) لحصولها على نسبة الاتفاق (60%) وهي أقل من النسبة المعتمدة والبالغة (75%).

الدراسة الاستطلاعية :

أجرى الباحثون دراستهم الاستطلاعية على عينة قوامها (10) من المشرفين والمدربين الرياضيين العاملين في منتديات الشباب والرياضة في العراق، اختيروا بطريقة عشوائية من بين مجتمع البحث بتاريخ (1 - 4 / 8 / 2024) هادفين من خلال ذلك التأكد من توفر متطلبات الوضوح في فقرات الاستبيان الذي اعده، وفهم طريقة الإجابة عنها لدى المشرفين والمدربين، إذ وفرت هذه الدراسة فرصة الإجابة عن أية تساؤلات أو استفسارات تطرح من قبلهم، كما وفرت فرصة التعرف على درجة استجابة المبحوثين للاستبيان، والذين عبروا عن تفاعلهم مع فقراته، فضلاً عن أنّ الدراسة الاستطلاعية تمثل تدريباً عملياً، وتجربة للوقوف على المعوقات والمشكلات التي قد تواجه الباحثون لتلافيها في التطبيق النهائي، كما استهدف الباحثون من خلالها تحديد زمن الإجابة إذ بلغ (15) دقائق.

الثبات :

لغرض التحقق من توفر الثبات في الاستبيان تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، وكذلك معامل ألفا كرونباخ على (50) استمارة صالحة للتحليل الاحصائي التي استطاع الباحثون الحصول عليها من عينة الثبات للفترة الممتدة من (5 / 8 - 20 / 8 / 2024).

طريقة التجزئة النصفية :

تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، فقد قسّمت الفقرات إلى نصفين إلكترونياً، وتم استخراج معامل الارتباط بينهما إذ بلغ (0.84)، ثم استكمل الباحثون اجراءات استخراج الثبات للاستبيان بشكل كلي باستخدام معادلتى جيتمان وسبيرمان براون إذ بلغت قيمتهما (0.91) على حدّ سواء.

طريقة معامل ألفا كرونباخ :

تم استخدام طريقة معامل الفا كرونباخ لتقدير الثبات للاستبيان إذ بلغت (0.94).

وصف الاستبيان بصيغته النهائية :

استقر الاستبيان بصيغته النهائية على (20) فقرة إيجابية الاتجاه، وفيما يخص بدائل الإجابة فقد كانت خماسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويكون أوزانها لكافة الفقرات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب وفقاً للبدائل المختارة عن كل فقرة، إذ تبلغ القيمة العليا للاستجابة (100) درجة، بينما القيمة الدنيا (20) درجة.

التطبيق النهائي للاستبيان :

تم تطبيق الاستبيان على عينة البحث النهائية والبالغة من المشرفين والمدربين الرياضيين بعد تزويدهم بالتعليمات حول كيفية الإجابة عن الاستبيان مع الاستفادة من ملاحظات الدراسة الاستطلاعية، وقد تم هذا التطبيق للمدة الممتدة من (21 / 8 - 10 / 9 / 2024)، وتمكّن الباحثون من الحصول على (150) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي وتمثّل (37.5%) من مجتمع البحث.

المعالجات الإحصائية :

الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، والارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، ومعادلة جيتمان، ومعادلة سبيرمان براون.

عرض النتائج ومناقشتها :

عرض نتائج هدف البحث والذي ينصّ على: التعرف على مستوى دور إدارت منتديات الشباب والرياضة بالعراق في مواجهة التنمر الرياضي من وجهة نظر المشرفين والمدربين الرياضيين العاملين فيها ومناقشتها، وقد حصل الباحثون على النتائج الآتية:

الجدول (2) يوضّح

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمستوى للفقرات والأبعاد والكلية

ت	الفقرات	النسبة		المستوى
		س -	+ - ع	
1	تؤكد إدارة المنتدى على اتصاف اللاعبين بالأخلاق والصفات الحميدة كالتسامح والمحبة والاحترام.	4.620	0.620	مرتفع جداً
2	تتابع إدارة المنتدى سلوكيات اللاعبين الخاطئة لمنع تفاقمها.	3.940	1.263	مرتفع
3	تنظم إدارة المنتدى للاعبين فيه محاضرات تثقيفية حول مفهوم التنمر الرياضي وأنواعه وآثاره.	4.566	0.822	مرتفع جداً
4	تهتم إدارة المنتدى بشكاوي اللاعبين حول ظاهرة التنمر.	3.940	1.311	مرتفع
5	تدعم إدارة المنتدى ممارسة المشرف النفسي لمهامه في مواجهة التنمر الرياضي.	3.813	1.406	مرتفع

6	تقوم إدارة المنتدى باستدعاء اللاعب المتمم لتوجيهه وتحذيره من تكرار الحالة.	3.900	1.257	78%	مرتفع
7	تشخص إدارة المنتدى أسباب تنمر اللاعبين وتعمل على معالجتها.	4.506	0.895	90%	مرتفع جداً
8	تعمل إدارة المنتدى على زيادة التواصل والترابط بينها وبين أولياء أمور اللاعبين.	3.940	1.381	78%	مرتفع
9	تمنح إدارة المنتدى سلطات وصلاحيات مناسبة للمدربين والمشرفين فيها للتعامل مع حالات التنمر الرياضي.	3.873	1.312	77%	مرتفع
10	تستفسر إدارة المنتدى عن أخلاقيات اللاعبين قبل تسجيلهم فيها	3.740	1.358	74%	مرتفع
11	تحدد إدارة المنتدى عدد اللاعبين في كل نشاط رياضي لتلافي مشاكل كثرة اللاعبين في الوحدة التدريبية.	3.840	1.215	76%	مرتفع
12	تحفز إدارة المنتدى اللاعبين المتميزين بالأخلاق الحميدة.	3.840	1.326	76%	مرتفع
13	تشجع إدارة المنتدى على تقوية العلاقات الاجتماعية بين لاعبي المنتدى	4.340	1.060	86%	مرتفع جداً
14	توضح إدارة المنتدى للاعبين الأنظمة والتعليمات الخاصة بسلوكهم.	4.406	1.049	88%	مرتفع جداً
15	تضع إدارة المنتدى ملصقات تتضمن نصائح سلوكية وأخلاقية للاعبين.	3.646	1.419	72%	مرتفع
16	تعتمد إدارة المنتدى على لجنة انضباط للتعامل مع حالات السلوكيات الخاطئة.	3.320	1.291	66%	متوسط
17	تطبق إدارة المنتدى عقوبات مناسبة وعادلة بحق اللاعبين المتميزين.	4.30	1.044	86%	مرتفع جداً
18	تستقطب إدارة المنتدى الملاكات من ذوي الأخلاق الحميدة والسمعة الجيدة لتوظيفهم فيها.	3.840	1.336	76%	مرتفع
19	تحرص إدارة المنتدى على تقديم المشرفين والمدربين نماذج سلوكية وأخلاقية تكون قدوة للاعبين.	3.893	1.176	77%	مرتفع
20	توصي إدارة المنتدى المشرفين والمدربين بتجنب المقارنات والتفضيلات بين اللاعبين لمنع حدوث مشاكل تنمر بينهم.	3.900	1.145	78%	مرتفع
	الكلّي	80.186	8.517	80%	مرتفع جداً

يتبين من الجدول (2) وبخصوص مستوى دور إدارات منتديات الشباب والرياضة بالعراق في مواجهة التنمر الرياضي من وجهة نظر المشرفين والمدربين الرياضيين العاملين فيها أنّ نتائج فقراته توزعت ما بين مستويات (متوسط، مرتفع، مرتفع جداً) في ضوء نسب مئوية تراوحت ما بين (66% - 92%) من خلال أوساط حسابية تراوحت ما بين (3.320 - 4.620) وقد انعكست هذه النتائج على النتيجة الكلية للمقياس، والتي ظهرت بمستوى (مرتفع جداً) بواقع نسبة مئوية بلغت (80%) من خلال وسط حسابي قدره (80.186)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة الإيجابية إلى وجود رغبة جديّة لدى إدارة منتديات الشباب والرياضة في متابعة الحالات السلوكية السلبية التي تظهر من قبل بعض اللاعبين ومواجهتها بإجراءات متنوّعة ومدروسة وفق القانون المشرّع والأنظمة والتعليمات التي تشكّل الحدّ الفاصل بين سلوكيات اللاعبين فضلاً عن اعتماد إدارات هذه المنتديات بخبرات وإمكانات وتجارب وثقافة أهلّتها لدورها الفعّال في القيام بمسؤولياتها المختلفة وخاصة في مجال الأنشطة الرياضية، وبهذا الخصوص يشير عبد الحسين والتميمي إلى ارتفاع مستوى الثقافة الرياضية عند مسؤولي الرياضة، فالإداري المتقّف يستطيع أن يتصرّف بحكمة في مواقف كثيرة تحتاج إلى المعلومة التي تدوّب فوارق كثيرة في هذه المواقف، فالثقافة الرياضية دور مؤثّر وفعّال في نشر مبادئ الروح الرياضية وترسيخها بين اللاعبين وكذلك نشر الوعي وحجب السلوك غير المرغوب به (عبد الحسين والتميمي، 2017)، كما يتبين من الجدول ذاته حصول الفقرة (1) والتي تنصّ على: (تؤكد إدارة المنتدى على اتّصاف اللاعبين بالأخلاق والصفات الحميدة كالتسامح والمحبة والاحترام) إذ جاءت

بمستوى (مرتفع جداً) وفق نسبة مئوية بلغت (92%) من خلال وسط حسابي قدره (4.620)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى الأسلوب المتميز لإدارة منتديات الشباب والرياضة بالعراق في المتابعة والحضور الميداني في توجيه اللاعبين وتنمية سلوكياتهم الأخلاقية وتفاعلاتهم الاجتماعية مع زملائهم هادفة من خلال ذلك إلى بناء جيل مثقف وواع وملتمزم ومتماسك وبث روح التسامح والمحبة والاحترام المتبادل من قبل الجميع، وهذا يتفق مع ما ذكره فاتح إلى أن البرامج الرياضية تعتبر من الوسائل الهامة في تربية المراهق وتنشئته وتنمية حواسه واستعداداته والانتقال به من مرحلة إلى أخرى وإعداده لحياته المستقبلية والنشاط الرياضي يلقي ميلاً ورغبة من الأفراد والجماعات، وهدفه إيجاد الفرص المناسبة لإشباع ميل الفرد الطبيعي للنشاط البدني وتنمية جسمه تنمية متزنة وإكسابه التناسق في حركاته، واكتساب صفات اجتماعية وخلقية متعددة كالتعاون والنظام والتسامح والتغلب على الصعاب والعمل من أجل الجماعة (فاتح، 2016)، كما يتبين من الجدول ذاته حصول الفقرة (3) والتي تنص على: (تنظم إدارة المنتدى للاعبين فيه محاضرات تثقيفية حول مفهوم التمر الرياضي وأنواعه وآثاره)، إذ جاءت بمستوى (مرتفع جداً) وفق نسبة مئوية بلغت (91%) من خلال وسط حسابي قدره (4.566)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى اهتمام إدارة المنتديات من خلال الندوات والمحاضرات والاجتماعات المستمرة مع اللاعبين بنشر الوعي الثقافي وبيان السلوكيات العدوانية والآثار المترتبة عليها وتوضيحها لدى اللاعبين من الذين لديهم الرغبة في ممارسة هذه السلوكيات الخاطئة والعمل على تجنبها أثناء التدريب والمنافسة لتشكيل مناخ مناسب للأداء والتطور، وهذا يتفق مع ما ذكره (بني هاني) من ضرورة العمل على تثقيف الرياضيين اللاعبين من خلال عقد محاضرات وندوات وبرامج إعلامية لتوضيح الآثار السلبية لظاهرة العنف خلال المنافسات الرياضية (بني هاني، 2015)، كما تؤكد المنديل وآخرون في دراستهم على تشكيل وتعزيز بيئة آمنة وداعمة للإنجاز، وتطوير المهارات وإعطاء الدورات والورش المتعلقة بتطوير الشخصية، والتوعية بمفهوم التمر في البيئة الداخلية للمنظمة وآثارها السلبية التي تعكس على مناخ العمل (المنديل وآخرون، 2018)، كما يتبين من الجدول ذاته حصول الفقرة (7) والتي تنص على: (تشخص إدارة المنتدى أسباب تتمر اللاعبين وتعمل على معالجتها) على مستوى (مرتفع جداً) وفق نسبة مئوية بلغت (90%) من خلال وسط حسابي قدره (4.506)، ويعزو الباحثون هذه الحالة نتيجة المعاشية المستمرة بإدارات هذه المنتديات ومع فئات مختلفة من المرتادين مكنتها من الانتباه إلى حالات التمر الرياضي التي تظهر بين اللاعبين للحد منها وتلافيها بعدم تكرارها من خلال متابعة وتشخيص أسبابها وإجراء التدخلات المناسبة لمعالجة جذور هذه الظاهرة السلبية وخاصة فيما يتعلق بالانتقاد الهدام لمستويات زملائهم والغضب من أخطائهم في الأداء التي قد تشكل تأثيراً على نتيجة الفريق، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (بني هاني، 2015) في أن بعض اللاعبين واللعبات يلجؤون إلى التعبير عن غضبهم من خلال التمر والصراخ وفي بعض الأحيان يصل الحال في بعضهم إلى انتقاد مدربهم على بعض المواقف أثناء اللعب، ونجد أن منهم من يقوم بالصراخ على زملائه إذا ما تباطأ في إيصال الكرة لهم أثناء اللعب، وهذا الشيء ينطبق على جميع اللاعبين بغض النظر عن جنسه لما تشابه به سلوكيات اللاعبين خلال مواقف اللعب المتشابهة في الألعاب الرياضية (بني هاني، 2015)، كما يتبين من الجدول ذاته حصول الفقرة (14) والتي تنص على: (توضح إدارة المنتدى للاعبين الأنظمة والتعليمات الخاصة بسلوكهم) على مستوى (مرتفع جداً) وفق نسبة مئوية بلغت (88%) من خلال وسط حسابي قدره (4.406)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى كون منتديات الشباب والرياضة مؤسسات حكومية تعمل وفق أنظمة وقوانين وتعليمات يمكن أن تستثمرها إدارة هذه المنتديات في ضبط سلوكيات اللاعبين لتلافي المشاكل وتجنباً للعقوبات الرادعة من بعض الحالات الخاطئة سواء أثناء التدريب أو المنافسات، وهذا يتفق مع ما ذكره بني هاني في أن السلوك العدواني لدى اللاعبين يظهر نتيجة بعض المواقف أثناء اللعب أو نتيجة رأي اللاعب بالمنافس، وكذلك فإن مزاجية بعض اللاعبين لا تعتمد على معايير ثابتة للتعامل مع المنافس بل نتيجة المواقف التي تسبب الإحباط لهم أثناء المنافسة وخاصة أن غالبيتهم يميل إلى الالتزام بالأنظمة والقوانين خوفاً من تعرضه لعقوبات لاحقة فيضبط سلوكه بغض النظر عن طبيعة سماته الشخصية (بني هاني، 2015)، كما يتبين من الجدول ذاته وجود مستوى (مرتفع جداً) للفقرة (13)

والتي تنصّ على (تشجّع إدارة المنتدى على تقوية العلاقات الاجتماعية بين لاعبي المنتدى) وفق نسبة مئوية بلغت (86%) من خلال وسط حسابي قدره (4.340)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى اهتمام المنتديات في بناء وتتمية العلاقات الاجتماعية والإنسانية لما لها من أهمية كبيرة في نفوس اللاعبين وتقليل درجة الصراع والخلاف بينهم من خلال الارتباط الاجتماعي والاتصال الفعال بين اللاعبين أنفسهم وبين اللاعبين والمدربين إضافة إلى المخرجات الإيجابية المتنوعة من طبيعة هذه العلاقة والتأثير الإيجابي على نتائج الفريق وأدائه، وهذا يتفق مع ما ذكره بولبراح وجعيد في أنّ ارتباط اللاعبين في الفريق أو ما يعبر عنه بالجماعة الصغيرة بروابط وعلاقات لا حصر لها تنشأ من طبيعة اجتماعهم ومن تفاعل رغباتهم ومن احتكاك بعضهم ببعض الآخر، فالعلاقات الاجتماعية هي ثمرة الاتصال والتفاعل الذي يحدث بين اللاعبين داخل الفريق (بولبراح وجعيد، 2019)، كما يؤكد محمد في أنّ التربية الرياضية تساعد الأفراد على التكيف مع الجماعة، فما للعب إلا أحد مظاهر التآلف الاجتماعي، وعن طريق اللعب يمكن أن تزداد الألفة والصدقة بين الناس كما أنّها تلعب دوراً في حلّ بعض المشكلات الاجتماعية (محمد، 2007)، كما يتبين من الجدول ذاته حصول الفقرة (17) والتي تنصّ على: (تطبق إدارة المنتدى عقوبات مناسبة وعادلة بحق اللاعبين المتميزين) على مستوى (مرتفع جداً) وفق نسبة مئوية بلغت (86%) من خلال وسط حسابي قدره (4.320) ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى ضمان التصرف القيادي الهادف إلى التأثير في اللاعبين المخطئين واحتوائهم من خلال تطبيق عقوبات مناسبة غايتها الإصلاح والبناء، وليس التقليل من شأن اللاعبين ويتعزز ذلك مع كون هذه العقوبات تسري على المخطئين من اللاعبين بكلّ عدالة ودون تمييز لأيّ سبب كان ممّا يشكّل جوّاً يسوده الثقة والاطمئنان لدى جميع اللاعبين بقياداتهم، وهذا يتفق مع ما ذكره عبد الحسين والتميمي في أنّ القائد الرياضي الناجح يتسم بسمّة القيادة ويقصد بذلك قدرته على التوجيه والتأثير في سلوك التابعين، وقدرته على تقديمهم أو أحياناً إيقاف بعض العقوبات عليهم في التوقيت المناسب وبصورة تتناسب مع حجم الخطأ (عبد الحسين والتميمي، 2017).

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات :

1. تمارس إدارات منتديات الشباب والرياضة دورها في مواجهة التنمر الرياضي بين مرتاديهما بشكل إيجابي وبمستوى مرتفع جداً من وجهة نظر المشرفين والمدربين الرياضيين.
2. تميل إدارات منتديات الشباب والرياضة إلى الجوانب الوقاتية والاستباقية في معالجة التنمر الرياضي بين المرتادين من خلال التركيز على الجوانب الثقافية والتنظيمية والرقابية.

التوصيات :

1. ضرورة تعزيز دور إدارات منتديات الشباب والرياضة في مواجهة التنمر الرياضي بين المرتادين من خلال توفير الدعم الإداري والإشرافي والمالي والإعلامي.
2. ضرورة العمل بثقافة المسؤولية الجماعية في مواجهة التنمر الرياضي في منتديات الشباب والرياضة من خلال التعاون المشترك بين إدارة المنتديات والملاكات العاملة فيها وأولياء أمور المرتادين.
3. إجراء دراسات مشابهة على مؤسسات رياضية أخرى كالأندية والأكاديميات الرياضية والمدارس التخصصية.

المراجع العربية

- برسيم، ن. ع. (2007). منتديات الشباب في العراق بين الواقع والطموح. مجلة علوم التربية الرياضية، م(1)، ع(9)، ص 149-177.
- بني هاني، ز. م. (2015). السلوك العدوانيّ لدى لاعبي الألعاب الجماعية في الأردن وعلاقته بسماتهم الشخصية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، م(22)، ع(3)، ص 417-455.
- بولرباح، ق. (2019). دراسة العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين وتأثيرها على نتائج كرة اليد (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
- الشديقات، ب. ح. (2014). دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق. مجلة جامعة دمشق، م(30)، ع(2)، ص 299-339.
- الصبيح، ع. م. والقصة، م. ف. (2013). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه. أسبابه. علاجه. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مركز الدراسات والبحوث، ط1، السعودية.
- عبد الحسين، ف. ح. والتميمي، ي. ع. (2017). علم الاجتماع الرياضي ط 1. شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، العراق.
- علي، ص. ع. وعلي، ر. ع. (2018). تأثير برنامج تروحي خلال درس التربية الرياضية لخفض حدة سلوك التمر والانتماء الاجتماعي. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، م(48)، ع(3)، ص 571-618.
- فاتح، ع. (2016). تأثير القيم الثقافية الاجتماعية على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية. مجلة التحدي، م(1)، ع(9)، ص 33-59.
- السايق، م. م. (2007). علم الاجتماع الرياضي في التربية الرياضية ط1. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، مصر.
- المنديل، ص. والسلمي، ر. والشماسي، أ. وزكي، خ. (2018). السمات الشخصية وأثرها في تفشي ظاهرة التمر في بيئة العمل - دراسة ميدانية على الإداريات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، م(2)، ع(9)، ص 68-94.

المراجع الأجنبية

- Hawkins, K. A & Cogle, J. R. (2013). Effects of interpretation training on hostile attribution bias and reactivity to interpersonal insult. *Behavior Therapy*, 44(3): 479-488.

الملحق 1

قائمة السادة المحكمين

أ. د وليد خالد همام، اختصاص الادارة والتنظيم، كلية التربية الأساسية، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل.

أ. د عدي غانم محمود الكواز، اختصاص الإدارة والتنظيم، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل.

أ. د. نغم محمود محمد، اختصاص علم النفس الرياضي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل.

أ. م. د بثينة حسين علي الطائي، اختصاص الادارة والتنظيم، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل.

أ. م. د محمد خير الدين صالح، اختصاص علم النفس الرياضي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل.

The Role of Iraqi Youth and Sports Forum Administrations in Confronting Sports Bullying from the Perspective of Supervisors and Sports Coaches

ABSTRACT:

The aim of the research is to identify the level of the role of the administrations of youth and sports forums in Iraq in facing sports bullying from the point of view of the sports supervisors and coaches working in them.

The descriptive approach was used in a survey method. The study sample included (150) supervisors and sports coaches representing (37.5%) of the research community. A questionnaire was designed to measure the level of the role of youth and sports forum departments in the face of sports bullying. It was applied after the availability of scientific conditions in it in terms of sincerity and stability. The data were also processed statistically through the mean, standard deviation, percentage, Pearson simple correlation, Spearman-Brown equation, Gittmann equation, and Cronbach's alpha coefficient through the SPSS statistical program.

The researchers drew several conclusions, including:

1. The administrations of youth and sports forums play their role in confronting sports bullying among its visitors in a positive manner and at a very high level from the point of view of the sports supervisors and coaches.
2. The administrations of youth and sports forums tend to the preventive and proactive aspects in addressing sports bullying among visitors by focusing on the cultural, organizational and supervisory aspects

The researchers also made several recommendations, including:

1. The necessity of strengthening the role of youth and sports forum departments in confronting sports bullying among visitors by providing administrative, supervisory, financial and media support.
2. The necessity of working with a culture of collective responsibility in the face of sports bullying in youth and sports forums through joint cooperation between the management of the forums and the staff working in them and the parents of the visitors.

Keywords: Sports ethics, sports bullying, Iraqi youth and sports forums.